

## فعل القراءة بين الأدب الورقي والأدب الرقمي

عيدي عبد القادر

جامعة الجزائر 2

### مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورا مذهلا في شتى مناحي الحياة ، ومنها المنحى الثقافي الأدبي ، فقد قطع أشواطاً كبيرة إنتاجاً وتلقياً ، كما انتقل المنتج الأدبي من تدوينه على الكتب الورقية إلى الكتب الإلكترونية ، و شهد نماذج متقدمة من عرض هذا المنتج الأدبي على شاشات الحواسيب بمختلف أشكالها ، مما أقام ثورة حقيقية بين المنتج الورقي والمنتج الرقمي ، متى ظهر الكتاب الإلكتروني . أيهما له المزية والفضل. الورقي أم الإلكتروني . أيهما حظي بقبول لدى المتلقي. هل بمجيء الكتاب الرقمي يمكن القول بموت الكتاب الورقي . أم هما متكاملان ولا نفاضل بينهما ؟ .

### بدايات نشأة الكتاب الإلكتروني:

لعل البدايات الأولى للكتاب الإلكتروني نعزوها إلى ثمانينيات القرن الماضي أين غزت الحواسيب الإلكترونية العالم العربي وأظهرت قدرتها الفائقة في تخزين المنتج الأدبي مهما كان حجمه ، كما أتاحت للجهاز الواحد احتواء آلاف العناوين ، وبأحجام كبيرة قد تفوق الغيغا بايت ، كم أتيج نقلها على أسطوانات مدمجة لتبث عبر مختلف المواقع المجانية منها للتحميل فيستفيد منها ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في أقل وقت ممكن . إنَّ الكتاب الإلكتروني بدأ يشق طريقه وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية، وإنَّ الصِّراع بين المعلومات الورقية والمعلومات الإلكترونية يذكرنا بالصراع الذي حدث في مرحلة الانتقال من المخطوط إلى المطبوع<sup>1</sup> . ليتأكد لنا مما لا يدع مجالاً للشك بأنَّ العصر الآتي ليس هو عصر الكتاب التقليدي ، ولكنّه أيضا عصر استخدامه الإلكتروني سيكون تصويراً وقراءة ومراجعة وحفظاً<sup>2</sup> وبظهور الصحف الإلكترونية ظهر الكتاب الإلكتروني ، والذي يمكن تعريفه بأنّه مصطلح من مصطلحات الانترنت يعنى بموازة نص مكتوب ورقياً ولكنه وجوده عبر شاشات الحواسيب .

### أي أنّ الكتاب الإلكتروني هو:

- قراءة نص الكتروني على جهاز معين مثل Gemstar

- قراءة نص الكتروني على جهاز حاسب شخصي أو محمول<sup>3</sup>

إنَّ الكتاب الإلكتروني كتاب تم نشره بصورة إلكترونية ، وتكون صفحاته مطابقة لمواصفات صفحات الويب ، ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة من الأسواق أو يرسل بالبريد الإلكتروني من قبل الناشر. وأحيانا يطلق على الكتاب الإلكتروني كتاب على الأقراص Books Disks

### أسباب ظهور الكتاب الإلكتروني:

01 - العدد المتضخم من الكتب التي يتم نشرها كل عام.

02 - ارتفاع تكلفة النشر التي نتجت عن ارتفاع تكلفة العمل ، الورق ، معدات النشر.

03 - سيوفر الكتاب الإلكتروني الكلفة الكبيرة التي تحتاجها المكتبات من الإجراءات الفنية كالطلب والتزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد وغيرها.<sup>4</sup>

### خصائص الكتاب الإلكتروني:

- 01 - إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة متنوعة.
- 02 - سهولة الوصول إلى محتوياته عشوائياً باستخدام الحاسوب.
- 03 - يحتوى على وسائل متعددة Multimedia مثل: الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو وخلفيات صفحات جذابة.
- 04 - بساطة قراءته باستخدام الحاسوب وأجهزة أخرى.
- 05 - ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منه الاقتباسات ، حيث أنه بإمكان المتصفح من فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس.
- 06 - استخدام أقلام التلوين والتعليق أثناء عرض الكتاب.
- 07 - سهولة فهرسته بالمكتبات ووضعه بحيز صغير.
- 08 - إمكانية الاتصال عن بعد للحصول على المعلومات سواء بموقع الناشر أو المؤلف أو المكتبات الإلكترونية.<sup>5</sup>
- 09 - سهولة القراءة بسبب سهولة تقليد الصفحات فيه وتغيير حجم الحروف وإيجاد المعلومات المطلوبة باستخدام الكلمات المفتاحية في النص.
- 10 - إمكانية تخزين هائلة.
- 11 - إذا رغب القارئ في امتلاك الكتاب الإلكتروني المتوفر على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فإنه لا يستغرق سوى ثوان في نقله وتخزينه متى شاء.
- 12 - رخص ثمن الكتاب الإلكتروني.<sup>6</sup>
- 13 - سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.
- 14 - تنوع صفحات المعلومات المنشورة في الكتاب الإلكتروني باحتوائه على صفحات معلومات وصفحات مرح ولقطات فيديو متحركة وأصوات ومؤثرات صوتية متنوعة.
- 15 - إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها بالكتاب الإلكتروني.
- 16 - سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وإعلام القارئ بها فوراً.
- 17 - فاعلية نشر المعلومات الكترونياً وذلك أنه بالإمكان إيجاد تفاعل بين المؤلفين والمتخصصين والقراء حول موضوعات الكتاب الإلكتروني.
- 18 - التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
- 19 - نشر الكتاب الإلكتروني يلغى دور الوسيط بين القراء والناشر أو المؤلف من حيث تكاليف بيع الكتاب بالتجزئة ومن تم تخفيض تكاليف نشر الكتاب وهذا يؤدي إلى انخفاض سعر البيع للقراء<sup>7</sup>
- 20 - انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق.
- 21 - يمكن تجميع عدد كبير من الحواشي من الكتاب الإلكتروني واستخلاصهم لكتابة المقال النهائي.
- 22 - يمكن حمل العديد من الكتب الإلكترونية في وقت واحد وفي مكان واحد.<sup>8</sup>
- 23 - الكتاب الإلكتروني يحتاج إلى فترة أقل في إصداره ونشره ومن تم تحديثه.<sup>9</sup>

#### بين الكتاب الإلكتروني الرقمي والأدب الرقمي :

يعرّف الأدب الرقمي "عمر زرفاوي" بقوله : " يمثل الأدب التفاعلي Interactive Literature جنساً أدبياً جديداً تخلّق في رحم التقنية، قوامه التفاعل و الترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة، و يشتغل على تقنية النص المترابط Hypertexte، و يوظّف مختلف أشكال الوسائط المتعدّدة Hypermédia يجمع بين الأدبية و الإلكترونية"<sup>10</sup>.

وبالتالي فإنّ الأدب الرقمي أشمل من الكتاب الرقمي كون للأدب الرقمي قارئاً معيناً ووسائط معينة تخصه ، عكس الكتاب الرقمي الذي يبقى يحمل صفة الكتاب الورقي غير أنّه مكتوب على الحواسيب بصيغ متعددة ك word مثلا ، وبالتالي فهو يبقى مطروحا على الشاشات أو مواقع التخزين يحتاجه الباحث أكثر من غيره .

ويمكننا القول أنّ الأدب الرقمي أو التفاعلي بدوره بنى مقولاته و آرائه على القارئ؛ فقد جعل التفاعل الذي يبادر به المتلقي أساس طرحهم؛ ولولا هذا الدور لما كان للعمل الإبداعي بُعد و لا اتخذ له قيمة معينة، فالتفاعل هو منبع المعنى والمشاركة الفعلية للقارئ هي التي تذهب بالمعنى إلى أقصى احتمالاته. فالأدب التفاعلي يستقي مقولاته من المشاركة الفعالة للقارئ الذي بيده تحديد الدلالات من خلال نقره لمختلف الأيقونات و تجوّله بينها، و المتلقي هو الذي يوجّه المؤلف و الناقد للدلالات الممكن تشكيها من خلال مختلف القراءات التي ينحوها. و "يجسد هذا البعد التفاعلي بوضوح كون الشاعر و المتلقي معا يشتركان في إدراك خصائص القصيد و مميزاته الجمالية و التعبيرية (اشتراكها على مستوى القدرة أو الكفاءة). إنهما يوجدان في مرتبة واحدة على هذا المستوى، و إذا حصل تفاوت فهو الذي يقع عادة بين المبدع (الإنجاز) و المتلقي (الكفاءة). وكلما انعدم هذا الاشتراك على هذا المستوى استحال التفاعل"<sup>11</sup>

ولتتضح الصورة أكثر حول الكتاب الرقمي والأدب الرقمي أو الإبداع الرقمي ، ومكانة الكتاب الورقي بينهم نحاول تتبع تعريفات هذه المصطلحات عند أعلام الأدب الرقمي .

#### التقييم والإبداع الرقمي عند سعيد يقطين :

يعرف سعيد يقطين التقييم بأنّه : "عملية تحويل النص المقروء (المطبوع، ونضيف إليه المخطوط أيضاً) أو المسموع (الشفوي) ليصبح قابلاً للمعاينة والسماع من خلال شاشة الحاسوب. ومن ثمّة في الفضاء الشبكي<sup>12</sup> .

أما الإبداع الرقمي أو التفاعلي عند سعيد يقطين هو "مجموع الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صوراً جديدة في الإنتاج والتلقي. غير أنّ "الحاسوب" ليس فقط "أداة"، فهو في آن واحد: أداة، وشكل، ولغة، وفضاء، وعالم. فهو بمعنى آخر أشمل: منتج وأداة إنتاج وفضاء للإنتاج وعلاقات إنتاجية. وكلّ هذه الأبعاد والدلالات التي تحملها مادة "ن. ت. ج" تتحقق في "الإبداع التفاعلي" من خلال "النص المترابط" باعتباره هو أيضا وفي آن واحد: أداة للإنتاج (برنامج) وإنتاجاً يتحقق من خلال النص (أيّاً كانت علامته: اللغة، الصورة، الصوت، الحركة... (في هذا "الإبداع" التفاعلي يتحقق "التفاعل" في أقصى درجاته ومستوياته: -بين المستعمل للحاسوب والحاسوب من جهة... -وبين العلامات بعضها ببعض (لكونها مترابطة) من جهة ثانية، -وبين المرسل والمتلقي، حيث يغدو المتلقي للنص المترابط بدوره منتجاً، بالمعنى التام للكلمة، من جهة ثالثة<sup>13</sup> .

#### الأدب الرقمي عند فاطمة البريكي :

وتعرّفه فاطمة البريكي بقولها: "إنّ الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء. ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن، مساحة المبدع الأصلي للنص"<sup>14</sup> . ويمكن أن نضيف إلى هذه الخصائص التي ذكرها يقطين، خصائص أخرى تستفاد من تعريف يقطين نفسه للإبداع التفاعلي الذي سبق ذكره، ومن كتاب فاطمة البريكي "مدخل إلى الأدب التفاعلي"، وهذه الخصائص هي:

**01 - التفاعل:** فقد أدى ظهور الإبداع الرقمي إلى توسيع دائرة التفاعل ليشمل جميع أطراف العملية الإبداعية: بين المبدع والوسيط الذي هو الحاسوب، وبين المبدع والمتلقي، وبين الوسيط والمتلقي، وبين المبدع والمتلقي. وهذا لا يعني طبعاً أنّ هذه السمة ليست موجودة في الإبداع المطبوع.

02 - الانفتاح: النص في الإبداع الرقمي نص مفتوح، لا حدود له، غير مكتمل، يمكن للمبدع أن ينشئه، فيضعه في إحدى المواقع، ثم يأتي القارئ ليكمله.

03 - التمركز حول المتلقي: إنّ الإبداع الرقمي متمركز حول المتلقي لا حول المبدع ولا حول النص، فهو يمنح القارئ مساحة تساوي مساحة المبدع الأصلي للنص أو تزيد عنها، إذ إنّ القارئ في الإبداع الرقمي هو الذي يعطي المعنى للنص، وهو المالك له، لأنّه يملك الحق في الإضافة والتعديل في النص الأصلي، والإبداع الرقمي لا يعترف بالمبدع الوحيد للنص، بل إنّّه يكسر الحواجز التي أقامها النقد بين المبدع والمتلقي، حيث يتحول المتلقي إلى مبدع، والمبدع إلى متلقي.

04 - القراءة الأفقية: النص الرقمي لا يقرأ قراءة عمودية، وإنما يقرأ قراءة أفقية لا تخضع لمسار معين، نظراً لتعدد مساراته، وتعدد بداياته ونهاياته، إذ يمكن للقارئ أن يختار البداية التي يشاء، وهذا الاختيار ينتج عنه، في النص السردي مثلاً، اختلاف في سيرورة الأحداث من قارئ إلى آخر، حيث إنّ كل قارئ يسير في اتجاه يختلف عن الاتجاه الذي يسير فيه القارئ الآخر، الأمر الذي يفضي إلى اختلاف النهايات كذلك.

ويميز سعيد يقطين بين نوعين من الأعمال الإبداعية الرقمية، هما<sup>15</sup>

#### \*الإبداع الرقمي اليوم:

ويلاحظ المتتبع للإبداع الرقمي اليوم في العالم العربي انحسار هذا الإبداع كماً وكيفاً، وعدم انتشاره بالشكل الذي يروجه له دُعائه وأنصاره؛ إذ إنّّه لا يزال بكراً في الساحة الأدبية العربية من خلال عدد النصوص الإبداعية المنشورة، وتتعدد أسباب هذا الانحسار، ولعل أهمها ما يأتي:

01 - جِدَّة تجربة الإبداع الرقمي وضعفها: ذلك أنّ تجربة الإبداع الرقمي في الأدب العربي جديدة وحديثة العهد، وما تزال في بداياتها، ولم تحقق بعد التراكم المطلوب الذي يسمح بتطويرها وإثارة الاهتمام بها.

02 - التباعد مفاهيم الإبداع الرقمي: وهذا راجع إلى جِدَّة التجربة، وإلى ما تطرحه الترجمة عن اللغات الأجنبية من مشاكل وصعوبات، كما أنّّه راجع في بعض الحالات إلى سوء فهم بعض المهتمين بالإبداع الرقمي، ومن تجليات سوء الفهم هذا ذلك الخلط الذي نجده لدى بعضهم بين ما هو إلكتروني وما هو رقمي.

03 - عدم امتلاك المبدعين تقنيات الكمبيوتر اللازمة لإنتاج النص الرقمي.

ولتجاوز هذا الوضع، يدعو سعيد يقطين إلى ما يأتي:

- ضرورة الوعي بأهمية الحاسوب بوصفه وسيطاً رقمياً لا يستغنى عنه في العصر الحديث.

- تطوير معارفنا بالمعلومات في مختلف مجالات حياتنا اليومية والعلمية عن طريق إدراج مادة المعلومات في مقرراتنا التعليمية ومختلف ممارساتنا الثقافية.

- تكوين ورشات للعمل بين الكتاب، والمشتغلين بالأدب والفن، لتطوير ممارساتنا الأدبية عبر الحوار والنقاش، وذلك لتأكيد مقولة: "إنّ الإبداع الرقمي عمل جماعي".

- إصدار دوريات ومجلات علمية تُعنى بما يتحقق في مجال المعرفة المعلوماتية ومتابعة الإبداعات الرقمية الغربية والعربية التي تصدر على شبكة الإنترنت<sup>16</sup>

آراء بعض الأدباء حول مكانة الكتاب الورقي في ظل وجود الكتاب الرقمي:<sup>17</sup>

يرى عدد من الباحثين والكتّاب والمختصين العرب أن الكتاب الورقي لم يزل يحافظ على مستواه المتقدم في ظلّ تحديات التقدم العملي وثورة المعلومات، وسيطرة الثقافة الإلكترونية بكل تفاصيلها من مواقع ومنتديات وصولاً إلى الكتاب والرواية الرقمية وإتحدات كتاب الانترنت وغيرها، وأن الكتاب الورقي بكل أشكاله الثقافية والعلمية والترفيهية لم يزل يتصدر لعدد

كبير من الأسباب، أهمها أن هذا الكتاب يحتاج فقط لإلمام في القراءة بينما يحتاج الكتاب الإلكتروني لإتقان مهارات كثيرة أخرى مثل استخدام الحاسوب، وطريقة الحصول عليه في مقابل الكتاب الورقي الذي يسهل الحصول عليه من المكتبات، إلا أنهم لم يقللوا من أهمية الكتاب الإلكتروني إلى جانب الورقي وليس على حسابه، خاصة وأن الكتاب الإلكتروني يختصر المسافات، والحدود السياسية، ويستطيع تجاوز الرقيب عبر تبادله بين المهتمين والقراء عبر البريد الإلكتروني بعكس الورقي الذي يمكن حظره أو تداوله بين القراء.

في حين يرون أن الصحافة الإلكترونية والفضائيات تتفوق بشكل ملحوظ على الصحافة الورقية التي بدأت تتلاشى وتشهد إقبالا أقل خلال السنوات العشر الأخيرة بسبب لجوء القراء إلى الإنترنت والفضائيات لسرعي تلقي الخبر.

#### 01- الأديب العربي عادل سالم : (الكتاب الإلكتروني بديلاً مجرد وجهة نظر عربية) :

عادل سالم رئيس تحرير مجلة ديوان العرب الإلكترونية ، أكد أن الكتاب الورقي لا زال بخير ويتصدر القائمة، وأن مثل هذه التساؤلات حول تراجع مكانته في الوقت الحالي لا تطرح إلا لدى الكتاب العرب الذين يروجون لانحسار الكتاب الورقي، لأن الكتاب الإلكتروني قد حلّ محله، والحقيقة التي لا يريد أن يعترف بها كتابنا أن الكتاب الورقي عندنا يتراجع لأننا جمهور غير قارئ.

وأضاف سالم أنه من المبكر جداً أن نحكم على الكتاب الورقي بالانحسار، فلا زال في الدول الأكثر استخداماً للإنترنت مثل أمريكا يلقى رواجاً كبيراً، ولا زالت محلات بيع الكتب الأمريكية تعرض آلاف الكتب الجديدة كل عام وبنسخ تتجاوز الملايين، فكيف نحكم نحن - أقل الشعوب استخداماً للإنترنت- على الكتاب الورقي بالانحسار لأن الكتاب الإلكتروني قد حلّ محله، فقبل الحكم بذلك يجب أن يكون لدينا مراكز أبحاث وطنية توضح ذلك بالأرقام، والدلائل. والغالبية الساحقة من الشعوب العربية لا تستخدم الإنترنت بسبب الفقر، أو الأمية المنتشرة في صفوفنا.

وعزى سالم هذا الانتشار الكبير لمقاهي الإنترنت في الدول العربية بأنه ليس دليل تقدم بقدر ما هو دليل فقر؛ لأن المواطن العاجز عن شراء جهاز في بيته هو الأكثر استخداماً لمثل تلك المقاهي، وليس الذين لديهم أجهزة متطورة في بيوتهم ومكاتبهم، وأماكن عملهم.

وأضاف: علينا أن لا ننهر كثيراً في الإنترنت فلا زلنا في عتبة الشبكة العنكبوتية، ومعظم الكتب العربية المنشورة في الشبكة إنما تنشر فيها ليروج لها لضعف الإقبال عليها ورقياً، بسبب قلة القراء العرب، والذين لا يقرأون الكتاب ورقياً لن يقرأوه على الشبكة.

وعلق سالم على فكرة كتاب الإنترنت أو وجود اتحادات لهم قائلاً: لا أومن باتحاد كتاب انترنت، فهذه تسمية في غير مكانها، لأن الكاتب يحدده قدرته الإبداعية وليس وسيلة النشر التي يتبعها. ولا يمكن أن يكون الإنترنت بديلاً حقيقياً للورقي وخاصة أن ما ينشر في الشبكة غير موثق في الغالب، ولا نعرف مدى صحته.

وأضاف : لم أسمع في الدول الأخرى مثلاً باتحاد كتاب إنترنت، ومعظم الذين يكتبون على الشبكة بالعربية لغتهم ركيكة وأفكارهم هامشية ولا يبذلون جهداً لتطوير قدراتهم ولغتهم، وإنما يدافعون عن أخطائهم.

#### 02- الشاعر عبد السلام العطاري : (لم يحن الوقت أن يُنعى الكتاب الورقي)

عبد السلام العطاري سكرتير اتحاد كتاب الإنترنت العرب / فرع فلسطين، فلم يكن بعيداً عما جاء به سالم، فهو يرى أن الكتاب الورقي حالة من الصعب تجاهلها ومن الصعب الاستغناء عنها بهذه السهولة ولو جاءت مئات الثورات الرقمية لأنه من الصعب تناول أو قراءة رواية من خلال شاشة تقيس نبضك عليها وتشعل فتيل التوتر، وأن اتحادات كتاب الإنترنت و المنتديات وغيرها من مستحدثات إلكترونية على المثقف ووظيفته لا تطرح بديلاً للكتاب، بل تطرح شيئاً في اتجاه آخر هو إما

للخروج عن دائرة الرقابة، أو توفير مساحة أو منبر للكتابة للكتاب الجدد، وحيث أن نشأة اتحاد كتّاب الانترنت العرب ليس بديلاً أو متوازياً مع أي منظمة أو هيئة ثقافية وإنما جاء بفكر وأسلوب جديد هدفه توظيف وتجميع كل الإبداع الأدبي الإلكتروني لخدمة قضايا الثقافية والأدبية عبر ما يقوم به الاتحاد من تنسيق للجهود مع مؤسسات حكومية وغير حكومية. وأضاف أنه من المبكر جداً الحديث عن بدائل عن الكتاب الورقي، على عكس الصحافة الرقمية التي يراها باتت تحتل وتحل مكان الصحيفة الورقية، حيث باتت الصحافة الإلكترونية كما الفضائيات -بحسب العطارى- تحمل أخبار وأنباء اللحظة مما يستدعي القارئ أن لا ينتظر الصباح ليقرأ الخبر.

### 03 - نادية أبو زاهر: (ليس الكتاب بل الحالة الثقافية العامة):

نادية أبو زاهر باحثة في شؤون المجتمع المدني بفلسطين (نابلس) ترى أن الثقافة الإلكترونية ستصعد على حساب الورقية سواء في مجال الصحافة أو الكتاب، فهي تعتبر أن هذه حالة عامة، ومرحلة تقدم شاملة، لا يمكن أن يتقدم مجال ويبقى مجال آخر على ذاته، وقالت إن الثقافة الإلكترونية ستكون لها السيطرة والغلبة، فالكتاب الورقي قد مضى له مجد لن يتكرر مجدداً بعد أن تربع على العرش طويلاً. فبعد أن ظلت الكتابة حكراً على نخبة محظوظة في سائر المجتمعات الذين توفرت لهم ظروف النشر، سرعان ما ظهر للكتاب الورقي منافس لا يُستهان به يتأهب الفرصة لإنزاله عن عرشه، هو الكتاب "الرقمي". كما وجد للكتاب "الورقيين" منافسين جدد هم الكتاب "الرقميين" الذين وجدوا في النشر الرقمي فرصة لهم لم يكونوا يحظوا بها من قبل لنشر كتبهم "الرقمية".

وأضافت: إلا أنّ الكتاب الإلكتروني لا يمكن على الأقل حتى الآن أن يكون بديلاً بشكل حقيقي، لأن الكتاب الورقي يحتاج فقط للإلمام بالقراءة والكتابة، بينما الكتاب الإلكتروني يحتاج إلى تعلم مهارات أخرى إلى جانب القراءة والكتابة كتشغيل الحاسوب، وكذلك مصدر للطاقة، وتقييد في المكان، بعكس الكتاب الورقي الذي يمكن اصطحابه في أي وقت وإلى أي مكان. وخاصة الحماية من التلف، حيث إمكانية التلف للكتاب الورقي أقل من الإلكتروني الذي بلحظة يمكن أن يتلف.

كما أن الكتاب الإلكتروني لا يوجد عليه حماية لحقوق المؤلف ويسهل سرقة على عكس الكتاب الورقي. وترى كذلك أبو زاهر أن هذه الكتب الإلكترونية لها عيوب كثيرة منها ارتفاع أسعار القارئات، وعرضتها للأعطال، وسرعة تقادمها نتيجة التطور الحثيث للتقنية، فضلاً عن قلة عدد العناوين المتاحة إلكترونياً بلغات معينة على غرار اللغة العربية فإن تراجع نسبة اقتناء الكتب المطبوعة لن يبلغ مستقبل الكتاب الورقي ولن يحول دون انتشاره لكونه لا يزال جزءاً من العملية التعليمية، وهو المساهم الأساسي في استمرار مؤسسات اقتصادية كبرى، كما بإمكانه الوصول إلى أماكن كثيرة لا تغطيها شبكة الانترنت. أما الكتاب الإلكتروني فهو أقل عرضة لتهديد المصادرة والمنع المنتشر في بعض الدول. كما أن هناك إمكانية للتخلص من قيود الكمية للطبعات وعدم نفادها.

ولكن أبو زاهر وافقت الكاتيبين بأن الصحافة الورقية هي التي تسير نحو الأفول، وهي بداية التحول نحو الحالة الثقافية الإلكترونية، فهي ترى أن الصحافة الورقية في طريقها إلى الاندثار، لأن الانترنت أصبح ينتشر بشكل كبير جداً وبدأت تزدهر صناعة الصحافة الإلكترونية بشكل لافت للنظر، وهناك العديد من الميزات للصحف الإلكترونية أهمها سرعة نشر الخبر حال وصوله، وليس كما هو الحال بالنسبة للصحافة الورقية التي تحتاج إلى الدخول في عملية طويلة حتى تصل القارئ.

\*\*\*\*\*

### الهوامش:

01 - كمال بطوش "النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية." مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1 (أبريل 2002)، ص39.

- 02 - هاني شحادة الخوري "النشر الإلكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة". مجلة العربية 3000، س2، ع2 (2001) صص 46-66.
- 03 - هبة محمد" مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع17 (يناير 2002) صص 83-89..
- 04 - عبد الوهاب شرف الدين "النشر الإلكتروني". مجلة البحوث الإعلامية، ع18، س7 (1999) صص 84-94.
- 05 - الغريب زاهر إسماعيل/تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم.-ط1.-القاهرة:عالم الكتب، 2001، ص148.
- 06 - عيسى عيسى العسافين/ المعلومات وصناعة النشر.-دمشق: دار الفكر، 2001، ص310
- 07 - الغريب زاهر إسماعيل/مرجع سبق ذكره، ص151.
- 08 - هبة محمد/ مرجع سبق ذكره، ص83.
- 09 - عماد عيسى صالح محمد "الكتاب الإلكتروني المفهوم والخصائص". مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع17 (يناير 2002) صص 149-158.
- (10) عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء، كتاب الزايف عدد 056، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، أكتوبر 2013، ص 194
- 11 سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط 1، 2005. ص 217.
- 12 سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط1، 2008، ص 141 (نظرية التلقي والأدب الرقمي: حفر في نقاط الاتفاق / خديجة باللودمو مقال نشر بالعدد الرابع من مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ص 123، من إعداد خديجة باللودمو - باحثة أكاديمية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-الجزائر)
- 13 - سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، م. س، ص 10/9
- 14 - فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط1، 2006، ص 49
- 15 - سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، م. س، ص 190
- 16 - المرجع السابق نفسه ص 203
- 17 - الموقع : <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8380> ديوان العرب على شبكة الانترنت.

### المراجع المعتمدة :

- 01 - كمال بطوش "النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية". مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1 (ابريل 2002).
- 02 - هاني شحادة الخوري النشر الإلكتروني ومستقبل الكلمة المطبوعة." مجلة العربية س2 ، ع2 (2001).
- 03 - هبة محمد" مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع17 (يناير 2002).
- 04 - عبد الوهاب شرف الدين "النشر الإلكتروني". مجلة البحوث الإعلامية، ع18، س7 (1999).
- 05 - الغريب زاهر إسماعيل/تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم.-ط1.-القاهرة:عالم الكتب، 2001.
- 06 - عيسى عيسى العسافين/ المعلومات وصناعة النشر.-دمشق: دار الفكر، 2001.
- 07 - عماد عيسى صالح محمد "الكتاب الإلكتروني المفهوم والخصائص". مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع17 (يناير 2002)
- 08 - عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء، كتاب الزايف عدد 056، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، أكتوبر 2013
- 09 - سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط 1، 2005.
- 10 - سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط1، 2008.
- 11 - (نظرية التلقي والأدب الرقمي: حفر في نقاط الاتفاق / خديجة باللودمو مقال نشر بالعدد الرابع من مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، من إعداد خديجة باللودمو - باحثة أكاديمية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-الجزائر)
- 12 - فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط1، 2006.
- 13 - الموقع الإلكتروني : <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8380> ديوان العرب